تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا

الاستاذة / هيفاء احمد محمد الحربي

إدارة التعليم بمدينة ينبع

mooon112211@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وكذلك التعرف على التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على درجة على التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، والمنهج البنائي لبناء التصور المقترح، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حول الدراسة وتكونت الاستبانة من (14) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، في العام الدراسي (1141-1142هـ)، وتكونت عينة الدارسة من (89) معلمًا ومعلمة، تم اختيارهم بصورة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا، وأظهرت الدارسة أن التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، جاء بدرجة قليلة، بنسبة 44.06%، وأظهرت الدارسة أن أكبر التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية كان في تجنب الطلاب التفاعل مع أي منشور يمس بأمن الوطن، وأقل التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية كان في معرفة الطلاب لطرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية.

وبناءً على نتائج الدراسة، كان من أهم توصياتها: دعم الجهات المسئولة للتصور المقترح وتقديم كافة التسهيلات لتطبيقه، إعداد أدوات قياس لأثر تدريب المعلمين على تنمية المواطنة الرقمية للطلاب، إجراء دراسات لبحث وقياس أثر المواطنة الرقمية على سلوك الطلاب

الإطار العام

تمهيد

شهد العالم في الآونة الأخيرة تأثيرًا عظيمًا على العالم أجمع؛ نتيجة لتفشى فيروس كورونا (كوفيد-19) بين الأفراد، لذا فقد أصبحنا في العصر الحالي عاجزين عن تحجيم استخدام التكنولوجيا سواء على الجانب التعليمي أو الجانب المجتمعي لحصر مخاطرها ومواجهتها، والعمل على توظيفها بالطريقة المثلى في شتى مناحي الحياة التعليمية وغير التعليمية، وعلى الرغم من ذلك فنحن مجبرون على التعامل والتعايش مع التكنولوجيا وتسخيرها بكافة الطرق لخدمة التعليم في ظل الظروف الصحية الحالية، فكان لا بد من وضع أُطر علمية لترسيخ قيم ومبادئ المواطنة الرقمية في حياتنا، وحياة أولادنا حتى لا تحدث المشكلات والكوارث التي تتسبب فيها التكنولوجيا بوجه عام، فيجب أن يعلم كل فرد ما له وما عليه تجاه التكنولوجيا الموجودة والمستخدمة حاليًا في حياتنا.

لذا زادت وتيرة الاهتمام بالمواطنة الرقمية ومفهومها في القرن الحادي والعشرين على كافة المستويات، وأقيمت من أجلها العديد من المؤتمرات والندوات ؛ لكونها طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي، ولأهمية المواطنة والهوية الرقمية وقيمها الأصلية وقواعد السلوك وجوانب العلاقات، وحتى لا تقع

الأجيال ضحية لسيطرة رقمية من جهات معادية من دول أخرى، وذلك في ظل تدنى مستوى وثقافة الاستخدام الرشيد والأمثل لها، وقلة الوعي بمهارات التواصل والتعامل الأخلاقي لتلك الشبكات وإدراك حجم المخاطر والتحديات من وراء التفاصيل والصوت والصورة مما يعرض الأجيال للخطر.

ومع اشتداد خطر فيروس كورونا وتأثر المنظومة التعليمية به واتجاهنا نحو التعليم الرقمي -عن بعد- كان من الضروري تنمية المواطنة الرقمية في نفوس الطلبة لأن جوهر المواطنة التزام عقائدي وأخلاقي وحضاري وسلوك يقوم به الفرد لصالح تنمية وطنه ومجتمعه والمؤسسة التي يعمل بها (العقيل، 2014: 22).

مشكلة الدراسة

في ظل ما يمر به العالم المعاصر من خطر صحي وتخبط قيمي وتدنٍ للمعايير الإيجابية في السلوك وزيادة في الشعور بالاغتراب في المجتمعات، والذي قد يزداد سريعًا بفعل الحجر الصحي، وتباين الوعي لمفهوم الحرية، وتفشي النزاعات والعنف والتطرف والإرهاب وتنامي البطالة وتفاوت مستويات المعيشة للشعوب، وتفاقم المشكلات وغيرها من التحديات التي تواجه المواطنة (العقيل، 2014: 96-99).

إضافة إلى التطورات التقنية المتسارعة وما رافقها من إفرازات وانعكاسات تؤثر على شخصية الأجيال وتكوينهم الأخلاقي والعلمي مما أوصل بعضهم إلى حد الإدمان الرقمي، كما وقد تعدى البعض القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم الحياة الإنسانية حتى أضحت تتحدى المربين القائمين على التعليم، الأمر الذي حتم تعزيز دور التعليم في الوقاية من تلك المخاطر ومواجهة تلك التحديات من خلال تنمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في المدارس وبين الطلبة من خلال برامج ومشاريع وقائية تحفيزية لحمايتهم من الآثار السلبية للتكنولوجيا وخلق الوعي الثاقب في استخدام التواصل الفعال بواسطة الأدوات والتقنيات الرقمية، ومعرفة القواعد والسلوكيات المرتبطة بالعالم الرقمي، وفي ضوء ذلك *تهدف هذه الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا.*

أسئلة الدراسة

1. ما درجة التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية؟
2. ما التصور المقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة

تتضح أهداف الدراسة من خلال ما يلي:

1. التأصيل النظري لمفهوم المواطنة الرقمية، ومراحلها، وتنميتها لدى الأجيال.
2. التعرف على دور المعلم في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابه.
3. إظهار مدى إسهام الطلبة بالالتزام بأسس وقواعد المواطنة الرقمية.

أهمية الدراسة

تبين أهمية هذه الدراسة ما يلي:

1. تتناول الدراسة المواطنة الرقمية وهي من أهم التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع العالمي في الوقت الحالي في ظل انتشار فيروس كورونا وتأثر المجتمعات كافة بالتقنية بشكل خاص.
2. استجابة للجهود المبذولة في تحقيق التوجهات التربوية المعاصرة، في مجال تعزيز المواطنة الرقمية في وزارة التعليم.
3. إيجاد طرق لتنمية المواطنة الرقمية وتجاوز التحديات الحالية والمستقبلية.
4. بيان وإظهار مدى التزام الطلبة بمعايير وأسس المواطنة الرقمية السليمة.
5. الإسهام في تنمية المواطنة وتحقيق المواطنة الصالحة من خلال رفع وتعزيز دور المعلم في العملية التعليمية الرقمية.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا.
- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** المعلمون والمعلمات.
- **الحدود المؤسسية:** مدارس التعليم العام.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1442هـ/2020م.

مصطلحات الدراسة

عرفت المواطنة بأنها: قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي (Bolkan, 2014: 21).

كما وتعرف بأنها: وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عمومًا وفي المجال الرقمي خصوصًا (القايد، 2014).

التعريف الإجرائي: هو كل ما تسهم به المؤسسة التعليمية بما فيها من معلمين وطلبة من جهود مخططة لتنمية وتعزيز اتجاهات وميول وقيم ومهارات طلبة التعليم العام في التعامل مع التقنية وحمايتهم من أخطارها، والالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدامها لما يحقق المصلحة المجتمعة والمواطنة الصالحة في نفوس الطلبة.

الإطار النظري

أولًا: مفهوم المواطنة الرقمية

تعرف المواطنة الرقمية على أنها: تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة، وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي (شرف والدمرداش، 2014: 131).

كما وتعرف بأنها إعداد الطلاب لاستخدام تكنولوجيا الحاسوب، بطريقة فعالة ومناسبة من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص، والجداول الإلكترونية، وبرامج العروض التقديمية، وبرمجيات الاتصال المختلفة، وتغرس

فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح، وكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة (شرف والدمرداش، 2014: 131).

وعرفها تامر الملاح (2017، 26) بأنها: مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

بينما يُعرفها فريق المواطنة الرقمية (2016) بأنها: عبارة عن طريقة جديدة للتفكير في التقنيات الرقمية، وبدلًا من التركيز على ما يمكن أن تفعله التكنولوجيا، فإن الهدف هو التفكير في كيفية وجوب استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول.

ويرى (Ohler, 2011) أن المواطنة تشمل ثلاث دلالات وهي أن المواطنة تحدث ضمن مجتمع معين، ولأفراد هذا المجتمع حقوق معينة، مثل الحق في التعبير، وثالث دلالة أن مع هذه الحقوق تأتي مسؤوليات يجب فعلها لجعل المجتمع فعالًا، ولذا يجب أن تكون الهيئات المكونة للمجتمع أعضاء مسؤولين لخلق مجتمع فعال، والمواطنة الرقمية تتطلب بالمثل المبادئ الأخلاقية للعمل بشكل فعال داخل الإنترنت، والمنفصلة زمنيًا وجغرافيًا، والمتعددة الثقافات، والمجتمعات العالمية.

خلاصة لما سبق: يساعد مفهوم المواطنة الرقمية المعلمين في فهم ما يجب أن يعرفه الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، وهي أكثر من مجرد أداة تعليمية، فهي طريقة لإعداد الطلبة لفهم حقوقهم وواجباتهم الرقمية، وإدراك فوائد ومخاطر الإنترنت، والتفاعل الذكي والأخلاقي في المجتمع الرقمي، والوعي بالآثار الأخلاقية خلال استخدامهم للإنترنت، خاصة أننا نشهد اليوم الصغار والكبار يسيئون استعمال وتوظيف التكنولوجيا بكثرة.

ثانيًا: مراحل المواطنة الرقمية

تمر المواطنة الرقمية بعدة مراحل وهي التي مهدت لظهور وتكامل مفهوم المواطنة الرقمية وهي بالشكل التالي (القحطاني، 2018: 61-62):

1. مصطلح المواطنة ليس بالجديد، وتعاظم دور هذا المصطلح في كافة المجتمعات منذ عهد المجتمعات اليونانية القديمة، والرومانية والثورات الأمريكية والفرنسية، إذ في جميع تلك المجتمعات والثورات كان للمواطن دور بارز في الحكم والإدارة وتسيير أمور الدول حتى المستعمرة منها، وفي خلال فترة التسعينات ومع ازدياد التأكيد الدولي على أهمية مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة غدت المواطنة من أكثر الموضوعات التي تحظى باهتمام عالمي.
2. مع نهاية الألفية الثانية بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي، وما تميز به من تطور مذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت على مختلف نواحي الحياة وغيرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات بل صارت من أهم الأسلحة التي تستخدمها الدول المتقدمة لتحقيق المكاسب.
3. ترتب على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إليها الثورة المتنامية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن أصبح هناك متطلبات جديدة تفرض على كل من المعلمين والمتعلمين والمربين على كافة الأصعدة والمتعلمين على وجه أخص، تتجاوز حدود المهارات الأساسية بالقراءة والكتابة على الرغم من أهميتها، إلى حدود أعمق تتضمن ضرورة إتقان مهارات جديدة للتمكن من أن يصبحوا مواطنين عالميين ناجحين، من أهمها مهارات التعامل مع التكنولوجيا والحصول على المعلومات.

4. كان هناك مبادرات لدول العالم حاولت من خلالها دعم وتطوير البنى التحتية للتكنولوجيا وإدخالها في مختلف المجالات وإعادة هيكلة مؤسسات التعليم والتدريب من أجل تنمية قدرات المواطنين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنجاز الأعمال والتواصل مع الآخرين والتعبير الحر عن آرائهم ومقترحاتهم.
5. وهكذا ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إيجاد عالم رقمي غير من أساليب العمل والتعاملات في المجتمعات وأصبح الأفراد فيه مواطنين عالميين، ولقد مهد ذلك السبيل لظهور مصطلح المواطنة الرقمية.
6. ظهور مصطلح المواطنة الرقمية وضع كافة دول العالم أمام تحدٍّ كبير، يستلزم تكثيف الجهود، وصياغة آليات واستراتيجيات جديدة؛ لتعزيز الجوانب الإيجابية وتلافي الجوانب السلبية التي يتضمنها مصطلح المواطنة الرقمية، وقد برزت العديد من الجهود في هذا المضمار ومن ذلك ما قدمته الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم International Society for Technology in Education. (ISTE)، من معايير كانت نقطة انطلاقة تم توجيها نحو الموضوعات الأخلاقية والإنسانية على حد سواء، والتي منها: تفهم الطلاب للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا، غرس قيم الاستخدام المسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التكنولوجيا التي تساند التعلم مدى الحياة والتعاون والدافعية الشخصية والإنتاجية.
7. كاستجابة سريعة وحاسمة تعالت الأصوات المنادية بتوسيع نطاق المواطنة الرقمية بحيث أصبح هدف مؤسسات التعليم هو إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا وتدريبهم على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي.

ثالثًا: تصور مقترح: "مُخطط لتنمية المواطنة الرقمية على النطاق التعليمي"

تتمثل محاور توضيح مخطط تنمية المواطنة بالشكل التالي (تامر الملاح، 2017):

المحور الأول/ المدرسة: ويقع عليها عدة أدوار هي على النحو التالي:

- توفير معامل تكنولوجية ملائمة، تساهم في دعم الوصول الرقمي والمساواة الرقمية لجميع الطلاب.
- دعم تكامل المناهج الدراسية، لتحقيق نتائج أفضل وتغيرات سلوكية إيجابية للطلاب.
- حملات توعية، لتوعية المجتمع التعليمي بالمواطنة الرقمية.
- دورات تدريبية، للمعلمين والمتعلمين داخل المدرسة، للتوعية بالمواطنة الرقمية ومهاراتها.
- مجالس الآباء ومناقشتها، لما هو حول المواطنة الرقمية، لدعم مراقبة الطلاب في المنزل.
- ندوات وحلقات نقاش دورية، لاستمرار التوعية داخل المجتمع المدرسي.
- سياسات إدارية واضحة، تلزم الجميع بالاهتمام والالتزام بكل ما سبق ذكره.

المحور الثاني/ المتعلم: ويجب أن نوفر له الأتي:

- دورات تدريبية، في أوقات الفراغ الدراسي، لدعم قيم المواطنة الرقمية لديه.
- مقررات دراسية، من شأنها أن تهتم بأن تمده بالوعي الكافي عن المواطنة الرقمية.
- معامل تكنولوجية جيدة، يستطيع من خلالها أن يستخدم الوسائل التكنولوجية بضوابط المواطنة الرقمية.
- إتاحة الفرصة، للمتعلم لاستخدام الوسائل التكنولوجية، وعدم احتكارها لفئة محددة.
- رقابة تعليمية، على المتعلم من قبل المعلمين والآباء.

المحور الثالث/ المعلم: ويجب أن نوفر له الأتي:

- دورات تدريبية، من شأنها أن تنمي من قدراته التكنولوجية.
- ورش عمل، لتنمية الجوانب العملية التكنولوجية لديه.

- مصادر تعلم، للقراءة والإطلاع والتعلم عن المواطنة الرقمية.
- شروط وسياسات، تُلزم هذا المعلم بكافة ما سبق ذكره، وتخفزه على تنفيذ تلك المهام.

المحور الرابع/ المراحل الدراسية: ويجب أن نوفر لكل مرحلة ما يناسبها من مهارات المواطنة الرقمية، لدعم استخدامات تلك المراحل العمرية المختلفة للتكنولوجيا.

المحور الخامس/ المجتمع المحيط: ويتمثل في المهام التالية:

- وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تُعد من أهم الأدوات التي تستخدم لنشر وتفعيل دور المواطنة الرقمية في المجتمع.
- حملات مجتمعية، من خلال الإعلام ومراكز الشباب والنوادي الاجتماعية.
- دور المؤسسات، والسابق توضيحه في المُخطط السابق.
- دور وزارة التربية والتعليم، على وجه الخصوص، من توفير مقررات، إعداد معلمين، سياسات واضحة، على سبيل المثال بالنسبة لمن يتقاعس عن تنفيذ المهام: (الإحالة إلى وظيفة أقل، الإحالة إلى وظيفة إدارية، الفصل من العمل، التقاعد المبكر).
- جماعة الرفاق، تلك من أهم الفئات التي تؤثر على سلوكيات الأفراد في المجتمع، فلننتقي أصدقائنا.
- قانون رقمي، مُنظم للحياة الرقمية، داخل المجتمع التي يسعى للتطور.

الدراسات السابقة:

1. دراسة المحمد (2018) بعنوان: العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، وتكوّنت عينة الدراسة من (208) معلمين ومعلمات، تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحث الاستبانة. وأظهرت النتائج أن جميع هذه المجالات التي تمثل العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وخرجت الدراسة بمجموعة توصيات أهمها تثقيف الطلبة بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا، والمساعدة على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين الطلبة والمجتمع المحلي.

2. دراسة شقورة (2018) بعنوان: دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، وسبل تفعيله من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، بالاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعددهم 28266 طالبًا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من380 طالبًا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت بنسبة 75%و هي تشير إلى أن المعلمين غالبًا ما يمارسون ذلك، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة مراعاة وزارة التربية و التعليم لمفاهيم المواطنة الرقمية عند تصميم المقررات الدراسية بشكل عام، ومقرر المواطنة الرقمية بشكل خاص.

3. دراسة الصاعدي (2018) بعنوان: دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة:

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة، وتكونت عينة البحث من (300) من معلمين وإداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسطة، وقد أظهرت نتائج البحث أن للمدرسة دورًا مهمًا جدًا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وأوصى البحث بضرورة الارتقاء بدور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعلم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب بهدف الوصول إلى العالم الرقمي بشكل مفيد، يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعلم الذاتي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة بتناولها لموضوع المواطنة الرقمية، وهو موضع هام جدًا خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي نمر به، لكن ما ميز الدراسة الحالية هو البحث عن المواطنة الرقمية للطلبة في ظل جائحة كورونا، الوقت الذي ألزم الطلاب والمعلمين على الاعتماد الكلي على الوسائل الرقمية لإكمال العملية التعلمية دون انقطاع، بالتالي كان من الضروري البحث عن المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلبة في هذا الوقت بالتحديد.

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، وفي أداة الدراسة وهي الاستبانة، أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد اتفقت مع دراسة المحمد (2018) حيث تكون المجتمع من المعلمين، واتفقت جزئيًا مع دراسة الصاعدي (2018) التي تكون مجتمعها من المعلمين والإداريين والمشرفين، واختلفت مع دراسة شقورة (2018) حيث تكون مجتمع الدراسة من الطلبة.

منهجية الدراسة (إجراءات الدراسة الميدانية)

مقدمة

قامت الباحثة بتقديم وصف مفصل لمنهجية الدارسة ومجتمع الدارسة وعينتها، وكذلك التحقق من صدق وثبات أداة الدارسة من أجل التأكد من صحة تطبيقها على عينة الدارسة الفعلية.

أولًا: منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام منهجين للدارسة هما:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه: "الطريقة التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره" (درويش، 2018، ص118)، وقد تم استخدامه من أجل التعرف على درجة التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية.

2. المنهج البنائي:

واستخدمت الباحثة المنهج البنائي في بناء التصور المقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا.

ويعرف المنهج البنائي بأنه: المنهج المتبَع في إنشاء وتطويرِ برنامجٍ أو هيكل معرفيٍّ جديد لم يكن معروفًا من قبْل؛ كبناء وحدة دراسيَّة أو برنامج علميٍّ جديد (البرجاوي، 2016).

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدارسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، في العام الدراسي (1441-1442).

ثالثًا: عينة الدراسة

أ) عينة استطلاعية:

تم اختيار (30) استجابة عشوائيًا وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها، وتم استبعاد هذه العينة أثناء تحليل الاستبانة واستخراج النتائج.

ب)عينة الدراسة الفعلية:

تكونت العينة الفعلية للدارسة من عينة قصدية بلغت (100) معلم ومعلمة، وقد اختارتهم الباحثة بالطريقة القصدية، ممن لديهم الخبرات في موضوع المواطنة الرقمية، من أجل إعطاء بيانات واقعية تمكن الباحثة من تحديد الجوانب التي تحتاج لتنمية وتطوير، وقد استجاب منهم (89) معلمًا ومعلمة بنسبة 89.00% وهي نسبة كافية من أجل تطبيق أداة الدراسة.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

واشتمل توزيع البيانات الشخصية للمفحوصين، والتي تتعلق بمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدارسة:

جدول رقم ()

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدارسة الديمغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	32	35.96%
	أنثى	57	64.04%
	المجموع	**89**	**%100**
المؤهل العلمي	دبلوم	18	20.22%
	بكالوريوس	52	58.43%
	ماجستير	19	21.35%
	المجموع	**89**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	15	16.85%
	(5-10)سنوات	35	39.33%
	أكثر من 10 سنوات	39	43.82%
	المجموع	**89**	**%100**

رابعًا: أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في دراستها الاستبانة كأداة للدراسة،

وتعرف الاستبانة بأنها: "استمارة يصممها الباحث في ضوء الأطر النظرية ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث طبقًا لأسس علمية، وتتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وأسئلة أو عبارات تقريرية خاصة بمشكلة البحث، وقد يتم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنتين معًا أو بالصور. (الزهيري، 2017، ص171)

وتكونت الاستبانة من (14) فقرات موزعة على محورين، من أجل قياس درجة التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:

جدول رقم ()

مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	قليلة جدًا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدًا
الدرجة	1	2	3	4	5

خامسًا: صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم 4.4
معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	يلتزم الطلاب بالقواعد والقوانين المفروضة عند استخدام التقنيات الرقمية.	0.83	0.00
2	يحترم الطلاب خصوصيات الآخرين ولا يبوحون بها على مواقع التواصل.	0.77	0.00
3	يبتعد الطلاب عن الاستخدام غير القانوني للتقنيات الحديثة كاختراق الأجهزة ونشر الإشاعات.	0.82	0.00
4	يلتزم الطلاب بآداب الحوار عند التواصل مع الآخرين على وسائل التواصل الإلكتروني.	0.86	0.00
5	يحترم الطالب حقوق ملكية الأفراد للأفكار والمعلومات عبر المواقع الرقمية.	0.77	0.00
6	يساعد الطلاب معلميهم على متابعة زملائهم وتقديم العون لهم وقت الحاجة.	0.71	0.00
7	يشارك الطلاب المعلومات المفيدة على مواقعهم الرقمية.	0.64	0.00
8	يتناقش الطلاب مع زملائهم ومعلميهم في الموضوعات التعليمية عبر المواقع الرقمية.	0.59	0.00
9	يتجنب الطلاب التفاعل مع أي منشور يمس بأمن الوطن.	0.76	0.00
10	يعلم الطلاب طرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية.	0.72	0.00
11	يعي الطلاب طرق حجب المواقع الرقمية المشبوهة.	0.62	0.00
12	يعتمد الطلاب على المواقع الرقمية التعليمية ذات المصادر الموثوقة.	0.53	0.00
13	يعي الطلاب حدود التواصل بين الشباب والشابات والعكس كذلك.	0.84	0.00
14	يتفاعل الطلاب بكثرة مع المنشورات التي تعزز من انتمائهم لوطنهم ودينهم.	0.74	0.00

α* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05=

من الملاحظ في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α =0.05) لجميع فقرات الاستبانة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.53 – 0.86)، وهذا يدل على أن فقرات هذا الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

سادسًا: ثبات الاستبانة

الثبات هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج لو أعيد تطبيقها، فقد ذكر (أبو سمرة والطيطي، 2020، ص69) بأن الثبات هو أن تعطي الأداة نتائج متقاربة (أو النتائج نفسها) إذا طبقت على الأفراد أنفسهم في المواقف نفسها والظروف خلال فترة زمنية معينة، ويدلل عليه من خلال معامل الثبات وهو معامل ارتباط بين القيم التي يحصل عليها الباحث من تطبيق أداة الدراسة في المرة الأولى والقيم في المرة الثانية

وقد استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ وهي أشهر الطرق في قياس ثبات الأداة، وتكشف هذه الطريقة مدى تشتت درجات المستجيبين، وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.93 وهذا يدل على ثبات مرتفع للاستبانة.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة، اطمأنت لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، واستخراج النتائج.

سابعًا: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سيتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي الخاص بالمقاييس المحكية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت المقياس الخماسي نفسه لتحديد مستوى الاستجابة حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس (ليكارت) الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 – 1 = 4)، ومن ثمّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (4 ÷ 5 = 0.8)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم ( )
المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1 – 1.8	%20 - %36	قليلة جدًا
1.8 – 2.6	%36 - %52	قليلة
2.6 – 3.4	%52 - %68	متوسطة
3.4 – 4.2	%68 - %84	كبيرة
4.2 – 5	%84 - %100	كبيرة جدًا

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ $\alpha=0.05$ فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأيًا حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهريًا عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأيًا حول الممارسات المراد دراستها.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الأول:

ما درجة التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل فقرات الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم ( )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي وقيمة اختبار T والقيمة الاحتمالية Sig والترتيب لجميع الاستبانة والقيمة الكلية للاستبانة (فقرات N=89)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1. يلتزم الطلاب بالقواعد والقوانين المفروضة عند استخدام التقنيات الرقمية.	2.35	0.84	46.97%	-7.31	0.00	8	قليلة
2. يحترم الطلاب خصوصيات الآخرين ولا يبوحون بها على مواقع التواصل.	2.21	0.91	44.27%	-8.15	0.00	12	قليلة
3. يبتعد الطلاب عن الاستخدام غير القانوني للتقنيات الحديثة كاختراق الأجهزة ونشر الإشاعات.	2.27	1.02	45.39%	-6.76	0.00	11	قليلة
4. يلتزم الطلاب بآداب الحوار عند التواصل مع الآخرين على وسائل التواصل الإلكتروني.	2.36	0.86	47.19%	-7.06	0.00	7	قليلة
5. يحترم الطالب حقوق ملكية الأفراد للأفكار والمعلومات عبر المواقع الرقمية.	2.28	0.88	45.62%	-7.72	0.00	9	قليلة
6. يساعد الطلاب معلميهم على متابعة زملائهم وتقديم العون لهم وقت الحاجة.	2.37	0.80	47.42%	-7.39	0.00	6	قليلة
7. يشارك الطلاب المعلومات المفيدة على مواقعهم الرقمية.	2.39	0.76	47.87%	-7.50	0.00	5	قليلة
8. يتناقش الطلاب مع زملائهم ومعلميهم في الموضوعات التعليمية عبر المواقع الرقمية.	2.48	0.88	49.66%	-5.54	0.00	4	قليلة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
9. يتجنب الطلاب التفاعل مع أي منشور يمس بأمن الوطن.	2.67	1.13	53.48%	-2.73	0.01	1	متوسطة
10. يعلم الطلاب طرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية.	1.80	1.07	35.96%	-10.62	0.00	14	قليلة جدًا
11. يعي الطلاب طرق حجب المواقع الرقمية المشبوهة.	2.06	0.87	41.12%	-10.23	0.00	13	قليلة
12. يعتمد الطلاب على المواقع الرقمية التعليمية ذات المصادر الموثوقة.	2.49	0.85	49.89%	-5.58	0.00	3	قليلة
13. يعي الطلاب حدود التواصل بين الشباب والشابات والعكس كذلك.	2.28	0.90	45.62%	-7.50	0.00	9	قليلة
14. يتفاعل الطلاب بكثرة مع المنشورات التي تعزز من انتمائهم لوطنهم ودينهم.	2.52	1.00	50.34%	-4.55	0.00	2	قليلة
الدرجة الكلية للاستبانة	2.32	0.67	44.06%	-9.55	0.00		قليلة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. الاستبانة دالة إحصائيًا حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.32)، بوزن نسبي (44.06%)، وبدرجة ممارسة قليلة حسب المحك المعتمد في الدراسة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى أن درجة التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، جاءت بدرجة قليلة، بنسبة 44.06%.
2. جميع فقرات الاستبانة دالة إحصائيًا حسب المحك، وجاءت فقرة بدرجة متوسطة، وفقرة بدجة قليلة جدًا، والباقي بدرجة قليلة.
3. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يتجنب الطلاب التفاعل مع أي منشور يمس بأمن الوطن"، بمتوسط حسابي (2.67)، ومتوسط نسبي (53.48%)، وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلاب لديهم انتماء وحب للوطن، وبالتالي جاءت هذه الفقرة في الدرجة الأولى، ومع ذلك فهناك مشكلة وضعف في هذه الفقرة، فقد كان من المتوقع أن تكون بدرجة كبيرة.
4. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) والتي تنص على "يعلم الطلاب طرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية"، بمتوسط حسابي (1.07)، ومتوسط نسبي (35.96%)، وبدرجة قليلة جدًا، وتعزو الباحثة ذلك إلى الاستهتار في مجال المحافظة على الخصوصية، ومشاركة المعلومات والبيانات الخاصة في أكثر من موقع وتطبيق.

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثاني

ما التصور المقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد درجة التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ومن ثم قامت ببناء التصور من خلال اتباع المنهج البنائي وتحديد أهم الفقرات التي تحتاج لتطوير وتحسين، ومن ثم قامت الباحثة بكتابة التصور المقترح بصورته الأولية، من خلال تحديد الهدف الرئيس، والأهداف التفصيلية، والمسوغات التي دفعت لكتابة التصور، وسبل نجاح التصور، ومراحله حسب التالي:

1) أهداف التصور:

يهدف التصور بشكل عام إلى تنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق الهدف العام قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأهداف التفصيلية التي تعمل على تحقيق الهدف العام.

الأهداف التفصيلية للتصور:

أ) تدريب الطلاب على طرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية.
ب) توعية الطلاب بطرق حجب المواقع الرقمية المشبوهة.
ج) توعية الطلاب لاحترام خصوصيات الآخرين وعدم البوح بها على مواقع التواصل.
د) تدريب الطلاب على الابتعاد عن الاستخدام غير القانوني للتقنيات الحديثة.
ه) تدريب الطلاب على آليات الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

2) منطلقات التصور:

أ) رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
ب) التوجه نحو التعلم عن بعد.

3) مسوغات التصور:

أ) الضعف في نتائج استبانة التزام الطلبة في المواطنة الرقمية لدى الطلبة.
ب) المحافظة على أمن وسلامة المجتمع السعودي.
ج) الحد من المشكلات التي تواجه الطلاب في استخدام التكنولوجيا.
د) تسليط الضوء على المواطنة الرقمية لدى المعلمين والمعلمات.

4) مراحل التصور المقترح:

المرحلة	**الأولى**
الهدف	**تدريب الطلاب على طرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية.**
المدة	3 شهور
التفاصيل	كثير ما يعطي الطلاب معلومات عن أنفسهم، لمواقع عبر الإنترنت، ولتطبيقات مختلفة، دون معرفة خطر هذا الأمر، وكذلك تمكين بعض التطبيقات من الوصول لملفات وخصوصيات الطلاب، ومن أجل ذلك يتم تدريب مكثف للطلاب على آليات المحافظة على خصوصيتهم.
مؤشرات الأداء	حضور 95% من الطلاب للتدريب، وقلة الشكاوى من اختراق الخصوصية.

المرحلة	**الثانية**
الهدف	**توعية الطلاب بطرق حجب المواقع الرقمية المشبوهة.**
المدة	شهران

التفاصيل	كثير من المواقع المشبوهة، من النواحي الأخلاقية والفكرية، تحاول الوصول للمجتمع وخاصة الجيل الشاب، لذا ستركز هذه المرحلة من التصور على توعية الطلاب عن طريق حجب هذه المواقع وعدم الوصول إليها، وتتم التوعية، من خلال عدة أدوات مثل النشرات، المجلات، المسابقات، المسرح الهادف، والتدريب.
مؤشرات الأداء	مشاركة فاعلة للطلاب في الأنشطة المتعددة، التنافس بين المدارس في حملة التوعية

المرحلة	**الثالثة**
الهدف	**توعية الطلاب لاحترام خصوصيات الآخرين وعدم البوح بها على مواقع التواصل.**
المدة	3 شهور
التفاصيل	عدم احترام خصوصية الآخرين قد تعمل على تفكك المجتمع، وانتشار المشكلات الاجتماعية، التي يترتب عليها تفكك أسري وربما جرائم أخرى، لذلك ستعمل المرحلة الثالثة على توعية شاملة فيما يتعلق باحترام خصوصية الآخرين، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة، تتركز على ورش عمل، ولقاءات مفتوحة، ومسابقات، وأعمال فنية مختلفة تهدف لتحقيق الهدف المنشود من هذه المرحلة.
مؤشرات الأداء	المشاركة الفاعلة للطلاب في الأنشطة المختلفة.

المرحلة	**الرابعة**
الهدف	**تدريب الطلاب على الابتعاد عن الاستخدام غير القانوني للتقنيات الحديثة.**
المدة	3شهور
التفاصيل	قد يتباهى بعض الطلاب بقدرتهم على اختراق أجهزة الآخرين، أو إرسال رسائل ترهبهم وتثير الإشاعة بين الناس، أو تقمص شخصية طالب آخر، وكل هذه الأعمال هي أعمال غير قانونية، وبالتالي التدريب في هذا الموضوع مهم جدًا، وسيتم في هذه المرحلة إشراك جهات قانونية وتقنية في التدريب، وإيضاح عواقب من يقوم بذلك، وتدريبهم على حماية أنفسهم أيضا من محاولات العبث غير القانوني معهم.
مؤشرات الأداء	حضور 95% من الطلاب للتدريب، التفاعل وتوجيه الأسئلة للجهات القانونية

المرحلة	**الخامسة**
الهدف	**تدريب الطلاب على آليات الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.**
المدة	3 شهور
التفاصيل	قد يأخذ بعض الطلاب ملكية فكرية لشخص ونسبها لهم، وقد يكون العكس كأن يقوم أحد الطلاب بإنتاج عمل فكري، كمقال وكتاب وفيديو تعليمي وخلافه، ولا يضع عليه قيود الملكية الفكرية، وفي كلا الحالتين فإن الطلاب بحاجة لتدريب على المحافظة على حقوق الآخرين وعلى حقوق أنفسهم، وسيتم في هذا التدريب تنمية مهارات الاقتباس العلمي لدى الطلاب، وتوثيق أعمالهم من خلال إرجاع كل شيء أخذوه لصاحبه، والتدرب على كيفية الوثوق في المواقع عند الاقتباس، وكيف الحفاظ على منتجاتهم الفكرية.
مؤشرات الأداء	مشاركة فاعلة للطلاب في التدريب، تنفيذ الأنشطة المطلوبة منهم.

5) متطلبات نجاح التصور:

أ) دعم الجهات المسئولة للتصور وتقديم كافة التسهيلات اللازمة.

ب) قناعة قادة المدارس في أهمية موضوع المواطنة الرقمية.

ج) تقييم التدريب بشكل موضوعي، وتطويره.

6) المعيقات التي قد تواجه التصور.

أ) ضعف الدعم المالي والإداري للتصور المقترح.

ب) عدم قناعة المعلمين بأهمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

ج) ضعف الاهتمام بعملية التدريب بالشكل الصحيح.

رابعًا: ملخص نتائج الدراسة

1. قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ظل جائحة كورونا.
2. أظهرت الدارسة أن التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، جاءت بدرجة قليلة، بنسبة 44.06%.
3. أظهرت الدارسة أن أكبر التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية كان في تجنب الطلاب التفاعل مع أي منشور يمس بأمن الوطن، وجاء بدرجة متوسطة، وبنسبة 53.48%.
4. أظهرت الدارسة أن أقل التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية كان في معرفة الطلاب لطرق المحافظة على خصوصيتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية، وجاءت بدرجة قليلة جدًا، بنسبة 35.96%.

خامسًا: توصيات الدراسة:

1. دعم الجهات المسئولة للتصور المقترح وتقديم كافة التسهيلات لتطبيقه.
2. إعداد أدوات قياس لأثر تدريب المعلمين على تنمية المواطنة الرقمية للطلاب.
3. عقد ورش عمل لقادة المدارس والمشرفين التربويين لدعم التصور المقترح.
4. إجراء دراسات للبحث لقياس أثر المواطنة الرقمية على سلوك الطلاب

قائمة المراجع:

1. البرجاوي، مولاي (2016). "مقدمات في البحث التربوي"، **شبكة الألوكة**، روجع بتاريخ 2020/9/20 من الرابط: https://www.alukah.net/social/0/106697/
2. درويش، محمود (2018). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
3. زهيري، حيدر (2017). **مناهج البحث التربوي**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
4. أبو سمرة، محمود والطيطي، محمد (2020). **مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكيين**، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. شرف، صبحي والدمرداش، محمد (2014). **معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية**، جامعة المنوفية، المؤتمر السنوي السادس، جمهورية مصر العربية.
6. شقورة، هناء حسين (2018). "دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

7. الصاعدي، أحمد عيد (2018). "دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع99، ص 127 - 153.
8. العقيل، عصمت (2014). **المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي**، دار اليازوري، الأردن.
9. فريق المواطنة الرقمية (2016). **مشروع المواطنة الرقمية**. تم استرجاعها من الموقع الشبكي:-http://sdigi-c.com/digici subject/digici-subjectwhatdigici
10. القايد، مصطفي (2014). **مفهوم المواطنة الرقمية**، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، متاح على الرابط التالي https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship
11. القحطاني، أمل (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج27، ع1، ص ص57-97.
12. الملاح، تامر (2017). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
13. المحمد، أيمن عوض (2018). "العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل بيت، المفرق، الأردن.
14. Bolkan، **(2014): Resources to Help You Teach Digital Citizenship**، T H E Journal، Vol. 41 No. 12، P21-23.
15. Ohler، Jason B. (2011). ***Digital Community، Digital Citizen*.** Thousand Oaks: Corwin Press Inc.